الاتية . « اغارت بين الساعة (١٠٠٠ — ١١٠٠) من قبل ظهر ١٩٧٥/١٢/٢ حوالي ٣٠ طائرة معادية على مخيمي البداوي ونهر البارد في الشمال وعلى بلدة حاروف وكرم الزيتون قرب مفرق زوطر وحي البياض في النبطية ومخيم النبطية في الجنوب . فتحت اسلحتنا المضادة للطائرات النيران على الطائرات المعادية في جميع مناطق الاعتداءات المجاورة للمراكز العسكرية مما اضطرها للقصف من ارتفاعات شاهقة قبل دخولها الاجواء المحتلة . الخسائر غير معروفة حتى الان » (المصدر نفسه) .

أما العدو الاسرائيلي فقد اعلن في تل ابيب وعلى لسان مصدر عسكري البلاغ الاتي « قبل لحظات قليلة اغارت طائرات السلاح الجوي على عدد من قواعد « المخربين في منطقة النبطية في جنوب لبنان ، وعددا آخر في منطقة طرابلس . والقواعد التي هوجمت تابعة لمنظمات « المخربين المختلفة ، ومن بينها قاعدة هوجمت في منطقة النبطية تستخدم كمقر قيادة لمنظمة الصاعقة وهي المنظمة التي تشرف عليها سوريا . بدأ الهجوم نحو الساعة (١٠٠٠) واستمر نحو ٢٠ دقيقة وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها سالمة . وقبل لحظات اعلن ناطق عسكري لبناني ان (٣٠) طائرة اشتركت في الهجوم وانها هاجمت مخيم البداوي ومخيم نهر البارد ومنطقة كرم الزيتون في منطقة النبطية » (رأ — ١٩٧٥/١٢/٣)

وعلى الفور ردت المقاومة الفلسطينية على القصف الجوي الهمجي الاسرائيلي بقصف كل من صفد ونهاريا ومسكاف عام بالصواريخ شديدة الانفجار . فقد جاء في البلاغ العسكري الفلسطيني ما يلي : « ردا على الاعتداءات الوحشية الغادرة التي قامت بها طائرات العدو صباح اليوم على مخيماتنا في نهر البارد والبداوي والنبطية ، صدرت الاوامر من القيادة العامة لقواتنا العاملة داخل الارض المحتلة بالرد الفوري على اهداف العدو العسكري . وقد بدأت قواتنا عملا في الساعة (١٧٠٠) بقصف مواقع العدو بالصواريخ الثقيلة ذات القوة التدميرية الشديدة ، واصابت الصواريخ اهدافها اصابات مباشرة واوقعت بين صفوفه ومنشآته خسائر في الارواح والمعدات . وقد اعترف العدو بالقصف وباصابات مباشرة بالافراد والمنشآت في كل من ظهر الحرش والمطلة وتلة رياق ، الا انه لم يحدد حجم هذه الاصابات » . (المحرر ١٩٧٥/١٢/٣) وفي بلاغ آخر قال الناطق « قامت ثلاث مجموعات من قواتنا العاملة في داخل الارض المحتلة في الساعة (٢٠٠٠) من ليلة ٢—١٩٧٥/١٢/٣ بقصف مركز بالصواريخ الثقيلة شديدة الانفجار ضد اهداف العدو العسكرية في كل من صفد ونهاريا ومسكاف عام . وقد اصابت الصواريخ اهدافها المحددة . (المصدر نفسه) .

وفي تل ابيب اعترف العدو بقصف مستعمراته ، وزعم ان شخصين فقط اصيبا بجراح قرب قرية كريات شمونه من جراء شظايا صاروخ من نوع « كاتيوشا » . وقال الناطق ان صواريخ من النوع نفسه اطلقت على مستعمرة المطلة (المصدر نفسه) لكنه لم يعترف بقصف كل من صفد ونهاريا ومسكاف عام . (المصدر نفسه) .

وقد اصبح واضحا ان مثل هذه الغارات الاسرائيلية لم تنجح مرة واحدة في تحقيق هدف ردع المقاومة الفلسطينية وايقاف مد عملياتها داخل الارض المحتلة ، ففي ١٩٧٥/١٢/٤ قام الفدائيون الفلسطينيون بعمليتين ضد العدو الاسرائيلي في قطاع غزة . فقد اورد الناطق العسكري الفلسطيني ما يلي « ان عددا من جنود العدو قتل وجرح في كمين نصب لدورية اسرائيلية صباح ١٩٧٥/١٢/٤ في منطقة بيارات الشيخ رضوان شمالي مدينة غزة . فنجم عن الهجوم تدمير آليه نصف مجنزرة وسيارة جيب بينما اعطبت آلية اخرى » . واضاف الناطق قائلا « ان الفدائيين قاموا في العملية الثانية التي تمت في ١٩٧٥/١٢/٤ بالقاء قنبلتين يدويتين على آليتين اسرائيليتين كانتا تقومان باعمال الدورية في الشارع الرئيسي في زفح . وقد تم اعطاب الاليتين وقتل وجرح عدد من ركابها » (المحرر ١٩٧٥/١٢/٥) .

الرائد الطيار حسين عويضه